

الفصل الثانى

أخلاقيات التكنيك الدعائى

تعتبر الاخلاقيات بمثابة المعايير التى ترشد السلوك الانسانى ، واذا كانت المعايير الاخلاقية تختلف من شعب الى شعب ، بل تختلف داخل فئات الشعب الواحد ، الامر الذى بين التعقيد الذى ترتبط به هذه القضية ، ويزداد هذا التعقيد اذا كان فى اطار دولى (١) .

ورغم ذلك يمكن القول ان الجماعة الدولية لديها بعض المعايير الاخلاقية المشتركة مثل احترام حقوق الانسان وأدميته . وعدم اللجوء الى وسائل الابادة الجماعية ، والقتل الجماعى ، والتعذيب الجماعى .

وفيما يتعلق بالاعلام الدولى ، فيتعرض بعض الكتاب للعلاقة بين الاخلاق والتكنيكات الدعائية ، ويقولون ان جذب انتباه مستقبل الرسالة الاعلامية والمحافظة عليه وربطه بها والقابلية للتصديق والتكرار والتورط بالافعال تدخل بوجه عام فى اعداد الاساليب الدعائية الاخلاقية . اما الاساليب الدعائية غير الاعلاقية فتتمثل فى الكذب والمبالغة والتلميح والغمز وعرض الرأى على أنه حقيقة .

(١) انظر

- Charles Schlicher. **International Relations ; Cooperation and Conflict**, New Delhi ; Prentice Hall of India Ltd., 1963, pp. 391-406.
- Hans Morgenthau, **Politics among Nations**, New York, Alfred Knopf. 1960, pp. 237-238.

وإذا كانت المسائل الاخلاقية تقسم بالنسبية ، ومن العسير أن يتفق كل البشر على معايير واحدة تتعلق بها نظراً لاختلاف القيم والمعتقدات والاديان والظروف الاخرى ، الا أنه يمكن القول أن هناك بعض المعايير الاخلاقية التي أصبحت على مستوى عالمي ، وفي هذا الاطار فرق الكتاب بين الاساليب الاخلاقية وغير الاخلاقية في الدعاية .

ومن الصعب القول أن دعاية معينة تلجأ الى الاساليب الاخلاقية بمفردها وأن دعاية أخرى تلجأ الى الاساليب غير الاخلاقية ، فالسوابق في المجال الاعلامي والتطورات اللاحقة تبين أن الدعاية الدولية تلجأ بوجه عام الى الاساليب الاخلاقية والاساليب غير الاخلاقية ، ولكنها في العادة لا تعترف بأنها تلجأ الى الاساليب غير الاخلاقية . لأن ذلك الاعتراف يعني فقدان القابلية لتصديقها والقضاء عليها في البداية .

وعلى كل حال فان التكنيك عنصر أساسي في اضعاف قوة ذاتية على الدعاية الدولية ، ويعد عاملاً من العوامل التي تساهم في تحديد أثر الدعاية الدولية .

ومن الاهمية مراعاة التكنيك الاعلامي عند ترجمة المنطق الاعلامي الى رسائل اعلامية ، فالالمام به عامل هام في صياغة الرسالة الاعلامية ونقلها الى المستقبلين .
